إستراتيجية (تعلم ـــــ افهم ـــــ نمذج) وأثرها في تحصيل مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة: الصف الثاني المتوسط أنموذجاً

نكتل عارف جواد الجنابي

naktal.aref2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ. م. د. إسماعيل حسن عبدالله

asmaeel.hasan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية/ طرائق تدريس

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على إستراتيجية (تعلم ـــــ افهم ـــــ نمذج) وأثرها في تحصيل مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة: الصف الثاني المتوسط أنموذجاً، ولكي يحقق الباحث هدف البحث فقد صاغ الفرضية الصفرية الاتية: **(ليس هناك دلالة إحصائية على وجود فرق عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأستراتيجية (تعلم ـــــ افهم ـــــ نمذج) وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مادة الاجتماعيات)**. أعتمد الباحث المنهج التجريبي، وقام باختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب صف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة الهادي للبنين)/ مركز قضاء المسيب التابع لمحافظة بابل، للعام الدراسي (2023–2024)، وتم اختيار شعبتين من الصف الثاني لتمثل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعددهم (32) طالب لكل مجموعة. تم اجراء الاختبار التحصيلي البعدي بالاعتماد على الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وكانت نتيجة الاختبار: **(وجود فرق بين متوسط درجات مجموعة البحث التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (تعلم ــ افهم ــ نمذج) ومتوسط درجات مجموعة البحث الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0.05) وكان هذا الفرق في صالح المجموعة التجريبية)**.

الكلمات المفتاحية : بلوم، المرحلة المتوسطة، مادة الاجتماعيات، استراتيجية

The strategy (Learn - Understand - Model) and its impact on the achievement of social studies for the intermediate stage: the second intermediate grade as a model

Naktal Aref Jwad Al-Janabi
naktal.aref2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Assist. Prof. Ismael Hassan Abdullah
asmaeel.hasan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd - Department of Geography-Methods of teaching

Abstract :

The research aims to identify the strategy (Learn - Understand - Model) and its impact on the achievement of the social studies subject for the intermediate stage: the second intermediate grade as a model. In order for the researcher to achieve the goal of the research, he formulated the following null hypothesis: (There is no statistical indication that there is a difference at the level of (0.05) between the average grades of the students in the experimental group who studied using the strategy (Learn - Understand - Model) and the students in the control group who studied in the traditional method in social studies).The researcher adopted the experimental method, and randomly selected the research sample from second-grade middle school students at (Al-Hadi Intermediate School for Boys) / Al-Musayyib District Center in Babylon Governorate, for the academic year (2023-2024), and two sections from the second grade. The control group consists of (32) students per group. The post-achievement test was conducted based on the t-test for two independent samples, and the result was: (There is a difference between the average scores of the experimental research group at level (0.05) in favor of the experimental group.

Keywords: Bloom, Intermediate stage, social studies, strategy.

مقدمة

إنّ التطور الذي يشهده العالم اليوم في كافة مجالات الحياة، ناتج من التقدم العلمي والتوسع في استعمال التكنولوجيا الحديثة، وقد أدى هذا الى ضرورة مواكبة الانسان لهذا التطور والثورة العلمية، والذي من اسبابه الابتكارات والكشوفات الحديثة التي جعلت الانسان يستغني عن استعمال الطرق والوسائل التقليدية القديمة في كثير من المجالات والتي من ضمنها التربية والتعليم، وبناءً على ذلك حاول الباحث توظيف واحدة من استراتيجيات التدريس الحديثة، وهي استراتيجية (تعلم – افهم – نمذج) التي تؤكد على الدور الفاعل والايجابي للطالب في الموقف التعليمي، علها تُؤدي للأرتقاء بمستوى التحصيل لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

المبحث الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

تتجلّى مُشكلة البحث بالسؤال الآتي:

- هل لاستراتيجية (تعلم- افهم- نمذج) اثر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث

اصبح العالم اليوم يعيش حالة تطور في مجال العلم والتكنولوجيا والاستعمال الواسع لوسائل التواصل والاتصال بين الشعوب، وهذا بدوره أدّى الى ضرورة أن يكون التعليم ملازماً ومواكباً لهذا التطور التقني الحديث في مجال التربية والتعليم الذي اصبح من الحاجات الاساسية والضرورية في حياة ومستقبل الشعوب **(الزند وعبيدات، 2010: 447) (Al-Zind, and Obaidat, 2010, p.447)**.

تهدف التربية الى تنمية شخصية المتعلم في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لتلبية متطلبات الحياة المختلفة **(دارا ، 2020 : 446) (Dara, 2020, p.446)**.

إنّ التربية تُعد من الركائز الضرورية والمهمة في اعداد وصقل شخصية الطالب من خلال ما تقدمه له من انشطة اجتماعية وتربوية هادفة والتي من شأنها أن تؤثر في وبشكل واضح في سلوك واتجاهات وميول ورغبات الطالب عن طريق تفاعله واندماجه مع مؤسسات المجتمع التي يتواجد فيها كالمدرسة وغيرها من المؤسسات التي لها تأثير في الجوانب النفسية والعقلية والجسمية للطالب **(الحيلة، 2008: 22) (Al-Hila, 2008, p.22)**.

لذا فإنّ بِناء الفرد والمجتمع على أُسس سليمة يعتَمد بالدرجة الاساس على التّربية، فهي عملية مستمرة ودائمية يحتاجها الفرد والمجتمع لمعاصرة الحضارة وتحقيق الازدهار والتطور عن طريق العلم والمعرفة، وصولاً لتحقيق تنمية مُتكاملة في الجوانِب الثقافية والإجتماعية والسياسية **(الزبيدي، 2012: 27) (Al-Zubaidi, 2012, p.27)**.

وتتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية:

1- أهمية التربية كونها تعد الاساس في بناء ونمو الطالب واعداده لممارسة دوره الفاعل في المجتمع.
2- اهمية مادة الاجتماعيات لتعرفهم على بيئتهم والتفاعل معها، والتعرف على الماضي والحاضر.
3- اهمية التحصيل باعتباره الجانب المهم في مستقبل الطالب المهني.
4- اهمية المرحلة المتوسطة والسعي لأن يكون الطالب محور العملية التعليمية التعلمية من خلال مهارات التفكير في حل المشكلات، وتدريب المدرسين واعدادهم ليستخدموا استراتيجيات حديثة في التدريس.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: **إستراتيجية (تعلم ـــ افهم ـــ نمذج) وأثرها في تحصيل مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة: الصف الثاني المتوسط أنموذجاً.**

رابعاً : فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية: **(لا وجود لفرق بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (تعلم ــ افهم ــ نمذج) ومتوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار التحصيل البعدي)**.

خامساً : حدود البحث

يتحدد هذا البحث في:

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمحافظة بابل / المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية المسيب.

2- محتوى مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (2023 - 2024) الكورس الاول (الفصل الاول والثاني).

سادساً : تحديد المصطلحات

اولا: الاثر لغةً

ويعني التأثير في الشيئ وترك اثراً فيه **(ابن منظور، 2011) (Ibn Mandhur 2011)**.

الاثر اصطلاحاً:

عرفه (السقاف، 2007): "انه هو ما يلاحظ من معالم واثار في الشئ المؤثر فيه، فهنالك مؤثر ومؤثر فيه، بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع".**(السقاف، 2007: 19) (Al-Saqqaf, 2007, p.19)**

تعريفه اجرائيا:

هو التغير المتوقع والمقصود والمرغوب الذي يراد احداثه لطلاب المجموعة التجريبية بعد التعرض لتأثير المتغير المستقل وهو استراتيجية (تعلم ـــ افهم ـــ نمذج).

ثانيا: الاستراتيجية

أــ لغةً: وتعني فن القدرة على على القيادة في مجال التربية وتعني ايضاً فن قيادة وادارة وضبط الصف **(قطامي، 2013: 33) (Qatami, 2013, p.33)**.

ب ــ اصطلاحاً:

عرفها (امبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩) وتعني اكساب المتعلمين لمهارات التعلم والفهم، وتدريبهم على مهارات محددة مسبقاً من خلال نمذجة أو محاكاة ما يقدم لهم **(أمبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٣١٥) (Ambu Saeedi and others, 2019, p.315)**.

التعريف الاجرائي:

مجموعة الخطوات والإجراءات التي يعمل وفقها الباحث مع طلاب مجموعة البحث التجريبية والتي يتم تنفيذها على وفق (تعلم، افهم، نمذج) بقصد تمكين طلاب عينة البحث من مهارات التعلم والفهم وتدريبهم على النمذجة.

ثالثاً: التحصيل:

أ ــ لغةً: عرفه ابن منظور (2011) بأنه الشيئ الحاصل والذي اصبح ثابتاً، وحصّلَ الشيئ اي حصلَ عليه **(ابن منظور، 2011: 207) (Ibn Mandhur 2011, p.207).**

ب ــ اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- **(الجبوري واحمد ، 2020):** هو مقدار ما يكتسبه الطلاب من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهرات بعد قيامهم بدراسة موضوع او مقرر دراسي **(الجبوري واحمد ، 2020 : 343) (Al-Jubouri and Ahmed, 2020, p.343).**
- **علام (2009):** "هو ما تم اكتسابه من معارف او المهارات المتنامية في مواد دراسية مختلفة، تكون نتيجتها في درجات الاختبارات التي يتم اجراءها للطلاب من قبل المدرس **(علام،2009: 55) (Allam, 2009, p.55).**

تعريفه اجرائيا:

هو مقدار المعلومات والمعارف المكتسبة من قبل الطلاب لمادة دراسية معينة مقارنة بما يحصلوا فيها من درجات في الاختبار التحصيلي بعد أن يطبق على مجموعتي عينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة.

رابعاً : مادة الاجتماعيات

عرفها **(أبو سرحان، 2017):** " بانها مادة دراسية،تهتم بدراسة الإنسان والبيئة التي تحيطه وتتضمن هذه الدراسة علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وعلاقاته بالبيئة الطبيعية وما ينتج عن كل هذه العلاقات من مشكلات والوسائل التي تكون فيها هذه العلاقات في أفضل صورها ". **(ابو سرحان، 2017: 28) (Abu Sarhan, 2017, p.28).**

تعريفها اجرائيا:

المحتوى المعرفي الذي سيجري تدريسه في تجربة البحث الحالي ويتضمن كل ما يحتويه الفصلين الاول والثاني من معلومات ومفاهيم وحقائق من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للعام الدراسي (2023 ــ 2024).

خامساً: الصف الثاني المتوسط:

"هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة، والذي يلي الصف الاول المتوسط ويسبق الصف الثالث المتوسط، اي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الاساسية". **(وزارة التربية، 2010: 18) (Ministry of Education, 2010, p.18).**

سادساً: المرحلة المتوسطة:

وتعتبر المرحلة المتوسطة حلقة الوصل فيما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية أو المهنية، ويكون معدل اعمار طلابها ما بين (13 – 16) سنة تقريبا، ومن مميزات هذه المرحلة هي نمو العمليات

العقلية من المستوى المحسوس إلى المجرد، ويغلب المنطق على تفكيرهم العلمي **(سلامة، 1986: 170) (Salama, 1986, p.170)**.

المبحث الثاني

الجانب النظري ودراسات سابقة

المحور الأول : الجانب النظري

النظرية البنائية

حُظيت النظرية البنائية باهتمام كبيرا خلال النصف الثاني من القرن الماضي، فكانت بمثابة ردة فعل على الوجودية التي انبعثت من مخاوف الحروب العالمية لتبحث مشاكل الحرية وعلاقتها بالمسؤولية والقلق والتمرد، وتصل الى عزلة الانسان عن العالم والواقع الذي يعيش فيه وما يشعر به من احباط وعبثية بسبب الحروب **(ابو عاذرة،2012: 147) (Abu Athrah, 2012, p.147)**.

وينظر البعض من العلماء للمعرفة على انها بناء منظم للحقائق والمفاهيم، ويعتقدون بان المعارف التي تم اكتشافها وتعلمها من قبل الانسان قد تم جمعها وتصنيفها وتنظيمها في بناءات اكثر افادة. وينظر هؤلاء الى دور المدرسة على انها تقتصر في قبول تنظيمات المعرفة التي تم صياغتها من مسبقاً، وما على المدرسة الا البحث عن الطريقة التي تمكن المتعلم من اكتساب اكبر قدر ممكن من المعارف. **(سعادة وعبد الله،2014: 196) (Saada, and Abdullah, 2014, p.196.)**. إن فلسفة بناء النظرية البنائية مفادها (اسمع فانسى ـــ ارى فاتذكر ـــ اعمل فافهم) **(زيتون، 2007: 19) (Zaitoon, 2007, p.19)**.

النظرية المعرفية الاجتماعية

ان معتقد النظرية الاجتماعية المعرفية هو توسط المعرفة بين المثير والاستجابة او بين البيئة والسلوك وادى الاعتراف بأثر الانفعالات في تشكيل التعلم الاجرائي الى تركيز انتباه علماء النفس لعدد من الميكانزمات التي تؤثر في عملية التعلم للكائنات الحية والابتعاد عن الراديكالية السلوكية التي استحوذت على علم النفس التجريبي لمدة طويلة **(العتوم واخرون، 2014: 115-116) (Al-Atoum, and others, 2014, p.p. 115-116)**.

ان نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي من النظريات المختلف عليها بين السلوكيين والمعرفيين حيث تصنف ضمن النظريات السلوكية التي حاولت أن تفسر السلوك الملاحظ والخاضع للقياس واحيانا يتم وضعها مع النظريات المعرفية التي درست العمليات العقلية ويجب الاشارة الى ان هناك نظرية قائمة بذاتها رغم استعمالها لمفاهيم ومصطلحات سلوكية احيانا او مفاهيم ومصطلحات معرفية في احيان اخرى **(خالد وزياد،2012: 211) (Khaled and Ziyad, 2012, p.211)**.

التدريس الفعال

يعد التدريس من اتجاهات التربية الحديثة ويسعى لخلق عملية تعليمية ذو معنى لدى الطلاب للمحافظة على المعلومات من خلال بقائها فترة اطول في ذاكرة الطالب، وان الطلاب في هذا النوع من

التدريس سيكتسبون مهارات يحتاجون لها في عملهم (**امبو سعيدي واخرون، 2019: 22**) (**Ambu Saeedi and others, 2019, p.22**).

ان التدريس عملاً تطبيقيا يستمد من البحث في التعلم الانساني وبعبارة اخرى فالتدريس الفعال هو قاعدة للتأثير و هو مورد مستمر لأغلب القرارات المهنية المؤثرة في احتمالية التعلم،اي القرارات المتخذة والتي يتم تنفيذها قبل التفاعل مع الطلاب وعند التفاعل وبعده (**قطامي،2004: 483**) (**Qatami, 2004, p. 483**).

والتدريس الفعال هو الذي يكون في شكل مجاميع صغيرة تسعى لتحقيق اهداف مشتركة للمواقف التعليمية ويحدث وسط بيئة تعليمية فعالة مغايرة لبيئة التدريس التقليدية التي تستند على مجموعة من الاسئلة والاجوبة التي تكون متبوعة بتغذية مرتدة، ويكون الطالب في التعلم الفعال فاعلاً ونشطاً وليس مشاهداً ومستمعاً لما يُلقى عليه (**مصطفى، 2014: 51**) (**Mustafa, 2014, p.51**).

استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)

إنّ اساس فكرة استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) هي أن يقوم الطلبة في الخطوة الاولى بتعلم موضوع الدرس او الظاهرة من شرح المعلم لها، أمّا الخطوة الثانية تتمثل بفهمها جيداً وهنا يأتي دور المدرس للتأكد من ذلك أما الخطوة الاخيرة فهي نمذجة الطالب لما تعلمه أثناء الدرس وان هدف الفكرة هو أن يكتسب التلاميذ مهارات التعلم والفهم، وكذلك تدريبهم على مهارات خاصة من خلال نمذجتهم او محاكاتهم لما يقدم لهم من أشياء. إنّ وقت تنفيذ الفكرة هو الذي يراه المدرس مناسب لتحقيق هذه الخطوات الثلاث.

التحصيل الدراسي

إنّ المختصون بالتحصيل يُعيرونه اهتمام كبير، نظراً لما يشكله من أهمية في حياة الفرد وما يترتب على ذلك من نتائج و قرارات حاسمة، فالاختبارات التحصيلية أداة نظامية تهدف لقياس ومعرفة كمية ما يحفظه الطالب من معلومات، أو يتذكرها في حقول المعرفة المختلفة، و تظهر قدرته على فهمها أو تطبيقها، وتفسيرها للاستفادة منها في حياته، وكل ذلك يتم التوصل اليه من خلال الاختبار التحصيلي (**الردادي، 2019: 49**) (**Al-Raddadi, 2019, p.49**).

ويرجع التحصيل الدراسي لاحد جوانب النشاط العقلي المهمة التي يقوم الطالب بها ويظهر اثره بالتفوق الدراسي، حيث هناك ترابط وثيق بين مفهومي التحصيل والتعلم، الا أنّ التعلم يكون أكثر سعة وشمولية فهو يدل على كل التغيرات في الاداء خلال التدريب والممارسة في المدرسة (**الصالح، 2004: 26**) (**Al-Saleh, 2004, p.26**).

تكمن أهمية التحصيل الدراسي من خلال الحصيلة المعرفية التي يتمتع بها الطالب والتي تجعله متهيئ وقادراً على التكيف مع ظروف الحياة المختلفة ومواجهة مشاكلها واستعداده لاتخاذ قرارات آنية ومستقبلية وكذلك الرغبة والمنافسة لكسب الوظائف وغيرها من المهن في سوق العمل، ويمثل التحصيل بالنسبة للطالب امراً في غاية الاهمية قياساً بمجالات أخرى، لذلك فالتحصيل يبين نتائج التعليم الذي تسعى له المؤسسات التربوية، فضلاً عن حرصها على تحقيق اعلى نسبة في التحصيل، لأن نسبة التحصيل المرتفعة

دليل على كفاية المؤسسات وتمكنها من بلوغ أهدافها، ويحدد (إلى درجة غير قليلة) القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو من مؤشرات القيمة الاجتماعية والرغبة الوظيفية الذي يطمح لها الفرد (**الظاهر وآخرون، 1999: 50**) (**Al-Dhahir, and others, 1999, p.50**).

العوامل المؤثرة في عملية التحصيل منها:

1ــ المقدار الذي يملكه الطالب من الامكانيات الخاصة والذكاء العام.

2ــ ما يمتلكه الطلاب من دوافع، ورغبة في الدراسة.

3ــ السلامة النفسية والعقلية والجسدية للطالب.

4ــ عمليات الاثارة والتشويق التي تتخلل طرق التدريس وكذلك الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التدريس.

5ــ شخصية المدرس و قدرته في نقل وايصال المعلومة للطلبة.

6ــ الكتب والمصادر المتوافرة وخصوصاً الحديثة منها وكذلك المختبرات والورش.

7ــ مقدار الفراغ للدراسة، وعدم تحميله واجبات اخرى.

8ــ ظروف الطالب الاجتماعية من حيث السكن والاقامة وغيرها.

9ــ الاجواء المنزلية الهادئة والملائمة للدراسة (**العيسوي، 2000: 149**) (**Al-Issawi, 2000, p.149**).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1ــ دراسة (العسلي، 2022) (Al-Asali, 2022)

أُجريت الدراسة في العراق، وكان الهدف منها هو التعرّف على أثر استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية، وكانت عينة البحث تتكون من (61) تلميذة تم اختيارها بشكل عشوائي، وقد قام الباحث بتطبيق اداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمعرفة تحصيل التلميذات، واستُعملت وسائل احصائية مختلفة منها: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، معامل سبيرمان براون) وكانت نتائج الدراسة كما يأتي:

تفوق متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية (تعلم ــ افهم ــ نمذج) على متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المادة وفق الطريقة التقليدية.

2ــ دراسة (طه والكيلاني، 2018) (Taha, and Al-Kilani, 2018)

أُجريت هذه الدراسة في دولة الكويت وكانت هذه الدراسة تهدف الى التعرف على اثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، وكانت عينة البحث تتكون من الذكور والاناث حيث بلغ قوامها (43) تلميذ وتلميذة، وتمثلت اداة البحث بمقياس التفكير التأملي ومقياس الاتجاه العلمي، وكانت الوسائل الاحصائية المستعملة هي (الاختبار التائي للمجموعتين المستقلتين)، وكانت نتيجة البحث هي كما يأتي:

وجود فروق دالة احصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير التأملي والاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

3ــ دراسة بريجمان، 2016 (Brigman,2016)

أُجريت هذه الدراسة بولاية اوهايو في الولايات المتحدة الامريكية، وكانت تهدف للتعرف على دور استراتيجية النمذجة في حل مشكلات عدم التذكر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت عينة البحث متكونة من (48) تلميذ، وكانت أداة البحث المستعملة هي الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وأشارت نتائج البحث الى ما يأتي:إنّ تلاميذ المجموعة التجريبية لهم القدرة على حل المشكلات المعقدة والغير مألوفة، ويمتلكون مرونة عقلية على عكس المجموعة الضابطة.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

1ــ الاستفادة من المراجع والمصادر من قبل الباحثين لجمع المعلومات المطلوبة بأقل جهد.

2ــ اجراء تكافؤ للمجموعات وتحديد المتغيرات التي تؤثر في سلامة البحث الداخلية والخارجية.

3ــ اعداد الاسئلة للطلبة وخلق جو ملائم للحوار والتعاون بين المدرسين.

4ــ مساعدة الباحث في اختيار نوع التصميم التجريبي الذي يناسب دراسته بحسب نوع المتغير.

المبحث الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهج البحث:

قام الباحث بأتباع منهج البحث التجريبي، كونه اكثر ملائمة لأهداف بحثه واجراءاته، ويعتبر افضل منهج بحث لمعالجة وحل المشكلات بأساليب علمية، ويعد التجريب من افضل الطرق التي من الممكن بواسطتها التحكم بالظاهرة المدروسة ومعالجتها وقد اثبتت فعاليتها في الكثير من العلوم لاسيما العلوم الاجتماعية والانسانية **(ملحم، 2000: 421)** ().

ثانيا: التصميم التجريبي

هو المخطط والبرنامج الذي يتبعه الباحث لتنفيذ التجربة **(داود، 2011: 106)** **(Dawood, 2011, p.106)**.

وله اهمية كبيرة في البحوث التجريبية حيث يمكن الاعتماد وبشكل كبير على نتائجه في الاجابة على الاسئلة التي تطرح عن المشكلة والتحقق من فرضيات البحث **(يوسف واخرون، 2008: 42)** **(Youssef, and others, 2008, p.42)**.

ان دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم، فكلما كان التركيز في التصميم التجريبي على اهداف ومتغيرات البحث، تكون النتائج دقيقة وموضوعية **(ابراهيم، 2001: 45)** **(Ibrahim, 2001, p.45)**.

وقد استعمل الباحث في دراسته هذا التصميم التجريبي، كما في الشكل الاتي:

شكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)	التحصيل	بعدي
الضابطة	----------		

ثالثا: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

مجتمع البحث يعني جميع الوحدات والمفردات للظاهرة المدروسة التي يسعى الباحث اليها. **(ملحم،2000: 269) (Melhem, 2000, p.269).**

وقد تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بابل / قسم تربية قضاء المسيب للعام الدراسي (2023- 2024). حيث بلغ عدد المدارس (28) وكما في الجدول ادناه.

جدول (2)

اسماء المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين والتابعة الى المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية المسيب وعدد الشعب للصف الثاني المتوسط

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	ت	اسم المدرسة	عدد الشعب
1	م المسيب	3	15	ث العامل	3
2	م المعرفة	2	16	ث الفاروق	4
3	م ابن النفيس	4	17	م سعد بن ابي وقاص	2
4	ث الصديق	5	18	م العدل	3
5	م زيد بن حارثة	4	19	ث القرية العصرية المسائية	2
6	م الهادي	5	20	م المعارف	4
7	ث جنادة الانصاري	4	21	ث البلاد	3
8	ث بيروت	3	22	م الوطن	2
9	ث الخوارزمي	4	23	ث البواسل	2
10	ث الدرعية	3	24	م البراق	3
11	م المسيرة	2	25	م القاسم بن الحسن	4
12	م الراشدين المسائية	2	26	ث المصطفى	3
13	م ال ياسين	3	27	م العلقمي	4
14	م الامير	4	28	ث النور	2

ب: عينة البحث:

اختيرت متوسطة الهادي للبنين التابعة (لمديرية تربية بابل/ قسم تربية المسيب) بطريقة السحب العشوائي لتمثل عينة البحث، اما العينة الخاصة بالطلاب حيث تم اختيارها من خلال زيارة الباحث للمدرسة حيث وجد ان المدرسة تحتوي على (5) شعب للصف الثاني المتوسط فقد تم اختيار شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي ستتعرض للمتغير المستقل استراتيجية (تعلم ــ افهم ــ نمذج).

الوسائل الاحصائية:

استُعملت حقيبة (spss) الاحصائية، إصدار (20) في اجراء البحث ولتحليل النتائج وكما يأتي:

1ــ الاختبار التائي (t–test) لعينيتن مستقلتين.

2. مربع كاي (كا2).

3. معادلة (الفا كرونباخ).

كما اُستعملت وسائل اخرى بجانب برنامج الحقيبة الاحصائية (spss) وهي كالاتي:

1- معامل سهولة والصعوبة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).

2- معامل التمييز للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).

3- فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً / عرض النتيجة:

ولغرض الاجابة عن الفرضية الصفرية التي نصت أنّه لا وجود لفرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، اذ طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي، على عينة البحث المتكونة من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، من اجل التحقق من صحة الفرضية وقد حسب الباحث، (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، للدرجات التي حصل عليها الطلاب وذلك لمعرفة دلالة الفرق ما بين المجموعتين، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (20)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	]v[m درجة الحرية	قيمة – ت –		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	36.000	6.993	62	3.542	2.000	0.05	دالة
الضابطة	32	29.968	6.625					

اذ تبين من الجدول (20)، ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (36.000)، بانحراف معياري، (6.993) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ، (29.968)، بانحراف معياري، (6.625)، عند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، من اجل معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة، (3.542)، عند مستوى دلالة، (0،05)، بدرجة حرية (62)، أي دالة احصائيا، لأنها اكبر من القيمة الجدولية، والبالغة، (2.000). بالنتيجة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية، وعلى هذا الاساس فأن وجود فرق ذو دلالة احصائية مابين مجموعتي البحث، هي لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)، هذا يدل على فعاليتها في زيادة التحصيل الدراسي عند طلاب المجموعة التجريبية، لمادة الاجتماعيات.

ثانيا / تفسير النتيجة:

اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)، قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية بعد ان تم اجراء الاختبار التحصيلي للمجموعتين في اخر يوم من ايام تطبيق التجربة، ويرى الباحث ان هذه النتيجة تعود للأسباب الاتية:

1- ان استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)، غير مألوفة في تدريس مادة الاجتماعيات، وهذا قد ساعد في نجاح تطبيقها.
2- تركز استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج)على البناء المعرفي للطلاب وجعلهم محور العملية التعليمية، وتعتمد على ما لدى الطالب من معلومات سابقة لربطها بالمعلومات الجديدة.
3- التنويع في الانشطة والوسائل التعليمية المستعملة في الاستراتيجية، مما يجعل مادة الاجتماعيات اقرب لنفوس الطلاب واكثر تشوقاً لها وتعمل على اثارة الدافعية لديهم وهذا سيؤثر ايجاباً في رفع مستوى تحصيل الطلاب. محببة
4- ان الطالب في هذه الاستراتيجية يعد محور لعملية التعلم ويكون له دور بارز وايجابي فيها، من خلال المشاركة والتفاعل مع اقرانه من الطلاب او مع الطلاب والمدرس وهذا سيترتب عليه رفع في مستوى تحصيل الطلاب.
5- إنّ استراتيجية (تعلم، افهم نمذج) ساعدت في اثارة انتباه الطلاب نحو الدرس وتحضيرهم للواجبات وزيادة رغبتهم في المشاركة الصفية (**عطية، 2008: 33**) (**Attiya, 2008, p.33**).
6- لقد كانت نتائج الدراسة الحالية تتفق تماماً مع نتائج الدراسات السابقة، والتي استعملت استراتيجيات التدريس الفعال، حيث اظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية القديمة.
7ـ خطة الدرس اليومية التي يقوم المدرس بأعدادها والتأكد من صلاحيتها قد ساهم في انجاح التجربة وبالنتيجة تفوق عينة البحث التجريبية على العينة الضابطة.

المبحث الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1. تنسجم استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) مع تطلعات التربية الحديثة والتطور العلمي.
2. تطبيق هذه الاستراتيجية يخلق جو من الايجابية والتفاعل ويثير تشويق الطلاب للدرس.
3. تعد الاستراتيجية من الطرائق الحديثة التي تساعد على الاستيعاب والفهم والتطبيق في مادة الاجتماعيات.
4. اوجدت الاستراتيجية شعوراً بالرضا والمشاركة والتنافس الجماعي عند الطلاب.
5. إنّ استعمال استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) في تعليم مادة الاجتماعيات أعطى فرص متساوية لطلاب الصف الثاني المتوسط جميعهم، ومراعاة الفروق الفردية.
6. إنّ تطبيق استراتيجة (تعلم، افهم، نمذج) ساهم بشكل كبير في تحقيق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في الدروس بصورة افضل من الطريقة الاعتيادية.
7.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما ياتي:-

1ــ ضرورة ان يكون اطلاع من قبل المدرسين والمدرسات على طرائق التدريس الحديثة، والخروج عن الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الاجتماعيات.

2ــ جعل مادة الاجتماعيات شيقة ومحببة لنفوس الطلاب سيؤدي لتفوقهم بها.

3ــ يجب العناية والاهتمام بطرق التدريس الحديثة لأنها ستزيد من تحصيل الطلاب.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث الاتي:

1ــ اجراء دراسة مماثله لهذه الدراسة على مراحل دراسية اخرى.

2ــ اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد وتخصصات اخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2001): ***رؤية مستقبلية في تحديد منظومة التعليم***، ط1، مكتبة انجلوا المصرية.
2. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم الافريقي المصري (ت. 711 هـ): **لسان العرب**، ج1، دار صادر، بيروت، لبنان 2011.
3. أبو سرحان، عطية (2017): ***اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية***، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن.
4. ابو عاذرة، سناء محمد (2012)، ***الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم***، ط1، دار الثقافة، عمان.

5. امبو سعيدي، عبدالله وعزت بنت سيف البريدية وهدى بنت علي الحوسنية (2019)، ***استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال***، ط1، دار المسيرة، عمان.
6. بدر، سجى خضر محمود وناصر خضير سكران (2022) ، النظرية المعرفية والتعلم النشط واستراتيجية (لاحظ ، اسأل ، استنتج قوم) والتحصيل مادة مبادئ علم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة بغداد*** ، مجلد (61) ، العدد (3) ، الملحق (1).
7. الجبوري ، زهراء حازم حسن واحمد عبيد حسن السعدي (2020) ، اثر التدريس وفقاً لأنشطة stem ، في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم ، ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة بغداد*** ، المجلد (59) ، العدد (4) ، الملحق (1).
8. الحيلة، محمد محمود (2008): ***تصميم التعليم (نظرية وممارسة)***، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
9. خالد، محمد بني والتح زياد (2012)، ***علم النفس التربوي – المبادئ والتطبيقات***، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
10. داراء، زينب علي (2020) ، اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ، ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية***، جامعة بغداد ، المجلد (59) ، العدد (1) ، الملحق (1).
11. داود، عزيز(2011): ***مناهج البحث العلمي***، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
12. الردادي ، فهد (2019) ، ***التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي*** ، ط1 ، دار الناسخ العلمي ، السعودية.
13. الزبيدي، سلمان عاشور(2012): ***اصول التربية***، ط1، بغداد – العراق.
14. الزند، وليد خضر، وعبيدات, هاني حتمل (2010): ***المناهج التعليمية وتصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها***، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، اربد – الاردن.
15. زيتون، عايش محمود (2007)، ***النظرية البنائية واستراتيجيات التدريس الفعال***، ط1، دار الشروق، عمان.
16. سعادة، جودت احمد وعبدالله محمد ابراهيم (2014)، ***المنهج المدرسي المعاصر***، ط7، دار الفكر، عمان – الاردن.
17. السقاف، منى علوي حسن(2007): ***أثر الاساليب التدريسية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
18. سلامة، عادل ابو العز احمد(1986): ***نظرية بياجيه في النمو المعرفي***، ط1، مجلة رسالة التربية والتعليم وشؤون الشباب – دائرة البحوث، مسقط.
19. الصالح، مصلح (2004): ***عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية***، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

20. طه، ناهدة محمد وصفا الكيلاني (2018)، ***اثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم***، الكويت (رسالة ماجستير منشورة).
21. الظاهر، زكريا محمد، واخرون (1999): ***مبادئ القياس والتقويم في التربية***، ط1، دار الثقافة للطباعة، عمان.
22. العتوم، عدنان يوسف واخرون (2014)، ***تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)***، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ــ الاردن.
23. العسلي، نبأ قاسم مهدي عزيز (2022)، ***اثر استراتيجية (تعلم، افهم، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية***، كلية التربية الاساسية ــ جامعة بابل، العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة).
24. عطية، محسن علي (2008): ***الجودة الشاملة والجديدة في التدريس***، ط1، دار صفاء للنشر، عمان – الاردن.
25. علام, صلاح الدين محمود (2009): ***القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية***، ط2، دار المسيرة، عمان – الاردن.
26. العيسوي، عبد الرحمن (2000)، ***علم النفس العام***، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
27. قطامي ، يوسف محمد (2013) ، ***استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان.
28. قطامي، نايف (2004)، ***مهارات التدريس الفعال***، ط1، دار الفكر، عمان.
29. مصطفى ، عفاف عثمان (2014) ، ***استراتيجيات التدريس الفعال*** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ــ مصر.
30. ملحم، سامي محمد(2000): ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
31. وزارة التربية (2010): ***نظام المدارس الثانوية***، ط2، مطبعة وزارة التربية، بغداد – العراق.
32. يوسف، احمد واخرون(2008): ***الاساليب الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق***، ط1، مكتبة القرطاس، القاهرة– مصر.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Brigman, Gerg (2016).” ***Rol of modeling in strategy in solving students non – remembering problems*** “, Eric Digest , No.(23) ,Ed: 741256.

Translation of Arabic references:

1. Ibrahim, Magdy Aziz (2001): A future vision in defining the education system, 1st edition, Anglo Egyptian Library.
2. Ibn Mandhur Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Makram al-Ifriqi al-Misri (2011): Lisan al-Arab, vol. 1, Dar Sader, Beirut, Lebanon.
3. Abu Sarhan, Attia (2017): Methods of Teaching Social and National Education, 1st edition, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Jordan.

4. Abu Athrah, Sanaa Muhammad (2012), Modern Trends in Teaching Science, 1st edition, House of Culture, Amman.
5. Ambu Saeedi, Abdullah, Izzat bint Saif Al-Baridiya, and Huda bint Ali Al-Husainiyah (2019), Teacher Strategies for Effective Teaching, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman.
6. Badr, Saja Khidr Mahmoud and Nasser Khudair Sakran (2022), Cognitive Theory, Active Learning, the Strategy (Observe, Ask, Deduce, Infer) and Achievement in the Principles of Psychology Subject for Fifth Grade Female Students, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad, Volume (61) Issue (3), Supplement (1) for the year 2022.
7. Al-Jubouri, Zahraa Hazem Hassan and Ahmed Obaid Hassan Al-Saadi (2020), The effect of teaching according to stem activities, on the achievement of first-year intermediate school female students in science, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences - University of Baghdad, Volume (59), Issue (4), Appendix (1) for the year 2020.
8. Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2008): Educational Design (Theory and Practice), 4th edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
9. Khaled, Muhammad Bani and Al-Tah Ziyad (2012), Educational Psychology - Principles and Applications, 1st edition, Wael Publishing House, Amman.
10. Dara, Zainab Ali (2020), The impact of the differentiated education strategy on developing self-confidence among female second-year intermediate students in social studies, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences - University of Baghdad, Volume (59), Issue (1), Supplement (1) For the year 2020.
11. Dawood, Aziz (2011): Scientific Research Methods, 1st edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
12. Al-Raddadi, Fahd (2019), Self-Regulated Learning and Academic Achievement, 1st edition, Dar Al-Nasikh Al-Ilmi, Saudi Arabia.
13. Al-Zubaidi, Salman Ashour (2012): Fundamentals of Education, 1st edition, Baghdad - Iraq.
14. Al-Zind, Walid Khader, and Obaidat, Hani Hatmal (2010): Educational curricula and their design, implementation, evaluation, and development, 1st edition, Modern World Books for Publishing and Distribution, Irbid - Jordan.
15. Zaitoon, Ayesh Mahmoud (2007), Constructivist Theory and Effective Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman.
16. Saada, Jawdat Ahmed and Abdullah Muhammad Ibrahim (2014), The Contemporary School Curriculum, 7th edition, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan.
17. Al-Saqqaf, Mona Alawi Hassan (2007): The impact of teaching methods on achievement in mathematics and their attitudes in the secondary stage, unpublished master's thesis, College of Education, University of Aden, Yemen.
18. Salama, Adel Abu Al-Ezz Ahmed (1986): Piaget's Theory of Cognitive Development, 1st edition, Journal of the Message of Education and Youth Affairs - Research Department, Muscat.
19. Al-Saleh, Musleh (2004): Factors of Academic Achievement at the University Level, 1st edition, Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Amman - Jordan.

20. Taha, Nahida Muhammad and Safa Al-Kilani (2018), The effect of using cognitive modeling in developing contemplative thinking and improving scientific attitudes towards science, Kuwait (published master's thesis.(
21. Al-Dhahir, Zakaria Muhammad, and others (1999): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st edition, Dar Al-Thaqafa Printing, Amman.
22. Al-Atoum, Adnan Yousef and others (2014), Developing Thinking Skills (Theoretical Models and Practical Applications), 5th edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
23. Al-Asali, Nabaa Qasim Mahdi Aziz (2022), The effect of the (Learn, Understand, Model) strategy on the achievement of fifth-grade female students in Arabic grammar, College of Basic Education - University of Babylon, Iraq, (unpublished master's thesis).
24. Attiya, Mohsen Ali (2008): Comprehensive and new quality in teaching, 1st edition, Safaa Publishing House, Amman - Jordan.
25. Allam, Salah al-Din Mahmoud (2009): Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd edition, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan.
26. Al-Issawi, Abdul Rahman (2000), General Psychology, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Egypt.
27. Qatami, Youssef Muhammad (2013), Cognitive Learning and Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al Masirah, Amman.
28. Qatami, Naif (2004), Effective Teaching Skills, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman.
29. Mustafa, Afaf Othman (2014), Effective Teaching Strategies, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria - Egypt.
30. Melhem, Sami Muhammad (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
31. Ministry of Education (2010): Secondary School System, 2nd edition, Ministry of Education Press, Baghdad - Iraq.
32. Youssef, Ahmed and others (2008): Modern methods in teaching social subjects between theory and application, 1st edition, Al-Qartas Library, Cairo - Egypt.